فاعلية استراتيجية (REACT) في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

طارق وليد علي
to240171ped@st.tu.edu.iq
أ.د. احسان نظير حسين
ehsannadher@tu.edu.iq
جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على (فاعلية استراتيجية REACT في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس) .

اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ذو المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، لملائمةً ظروف البحث الحالي، إذ اختار الباحث وبشكل قصدي طلاب الصف الخامس الأدبي من ثانوية الرافدين في قسم تربية الاسحاقي وبالطريقة العشوائية التي اتبعها الباحث وقع الاختيار على شعبة (ا) لتكون مجموعة تجريبية يدرس طلابها باستعمال استراتيجية REACT في حين أصبحت شعبة (ب) مجموعة ضابطة يدرس طلابها بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغت عينة البحث (٧١) طالبا بواقع (٣٦) طالبا في المجموعة التجريبية و (٣٥) طالبا في المجموعة الضابطة.

وحدد الباحث المادة التعليمية المراد تدريسها والتي تضمنت الفصلين الأول والثاني من كتاب علم الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي جمهورية العراق، وفي ضوء المحتوى قام الباحث بإعداد أهداف سلوكية عددها (٧٩) هدفا سلوكيا ضمن اربعة مستويات لتصنيف بلوم، كما أعد الباحث (١٦) خطةً تدريسيةً نموذجيةً تخص كلتا المجموعتين.

اعتمد الباحث اختبار لقياس متغير بحثه أما الاختبار الأول فكان اختباراً تحصيليا متكون من (٣٠) فقرة (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و (٥) فقرات مقالية، وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه، وكذلك إجراء التحليلات الإحصائية لفقراته،

وظهرت النتائج الآتية: -

١- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الخامس الادبي، استراتيجية REACT، الفلسفة وعلم النفس.

The Effectiveness of the REACT Strategy on Fifth-Grade Literature Students' Achievement in Philosophy and Psychology

Tariq Waled ali

Prof. Dr. Ehsan Nadher Hussein

Tikrit University/ College of Education for Humanities

Abstract

The current research aims to identify **the effectiveness of the REACT strategy on the achievement of fifth-grade literary students in philosophy and psychology**.

The researcher relied on a partially controlled experimental design with two equivalent groups: experimental and control، to suit the conditions of the current research. The researcher intentionally selected fifth-grade literary students from Al-Rafidain Secondary School in the Ishaqi Education Department. Using the random method followed by the researcher، the choice fell on Class (A) to be the experimental group، whose students studied using the REACT strategy، while Class (B) became the control group، whose students studied using the traditional method. The research sample amounted to (71) students، with (36) students in the experimental group and (35) students in the control group. The researcher identified the educational material to be taught، which included the first and second chapters of the Philosophy and Psychology textbook for the fifth literary grade in the Republic of Iraq. In light of the content، the researcher prepared (79) behavioral objectives within four levels of Bloom's taxonomy. He also prepared (16) model teaching plans for both groups.

The researcher adopted a test to measure his research variable. The first test was an achievement test consisting of (30) items، (25) multiple-choice items، and (5) essay items. Its validity، reliability، and

discrimination were verified، and statistical analyses of its items were conducted.

The following results emerged:

1-There was a statistically significant difference at the (0.05) level between the average scores of the students in the experimental group and the average scores of the control group on the achievement test، in favor of the experimental group.

Keywords: Fifth Literary، REACT Strategy، Philosophy and Psychology.

الفصل الأول

اولاً: مشكلة البحث

يتميز العصر الحالي بثورة علمية وتقنية واسعة في شتى مجالات الحياة وهذا سبب إحداث تغيرات سريعة ومتلاحقة يتطلب مواجهتها اهتماماً كبيرا بعمليتي التعليم والتعلم. وتعد التربية العامل الاول في التطور العلمي والتقني الذي يشهده عالمنا الحديث ؛لأنها تعمل على تنمية قابليات المتعلم وصولاً به إلى حالة متميزة في جميع نواحي الحياة، ومن اجل تحسين قدرات المتعلمين العقلية وتطويرها وتنمية اساليب تفكيرهم لابد من جعل المتعلم محور العملية التعليمية ومن بين وسائل التطوير تعليم مهارات التفكير التي تعد عملاً مهماً يقوم به المدرس ويتحقق ذلك من خلال اعتماد أساليب وطرائق تدريس حديثة وطرائق تتفق مع الاتجاه الحديث الذي يركز على المعارف وقدرات المتعلم الذاتية. (عيادات،٢٠٠٥: ١١)، وقد وجد الباحث ان مشكلة البحث الحالي تتمثل في الحاجة إلى طرائـق ونماذج حديثة تأخذ في الحسبان عملية بناء المعرفة بأسلوب فعال لتهيئة بيئة مناسبـة للتعلم كاستراتيجية REACT إذ إن المتعلم الذي يتعرض إلى مشكلات حقيقية مهمة يكون بحاجة إلى فهم المعرفة واستيعابها حتى يصل إلى ممارسة للمهارات التي تعتمد على الطلبة في اكتشاف المعلومات بأنفسهم دون اللجوء إلى حفظها واستظهارها، ووجد الباحث من خلال اطلاعه على الأدبيات والدراسات السابقة ندرة الدراسات والبحوث على مستوى العراق التي تتناول استراتيجية REACT ، وتحديدا على طلاب المرحلة الإعدادية في مادة علم النفس والفلسفة وكذلك ان مادة علم النفس تكاد تكون عند الكثيرين مادة مهمشة يشعر الطلبة نحوها بالصعوبة والنفور، ويرجع ذلك إلى طريقة التدريس التي جعلتها مادة ليست ذات أهمية بالنسبة للطلبة وقد اسهم في ذلك كثير من المدرسين الذين ليس لديهم معلومات كافية عن هذه المادة، فضلا عن ان الاهتمام الاكبر يكون للمواد الأساسية، ومما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي :-

هل هناك إثر لاستراتيجية REACT في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس ؟

ثانياً: أهمية البحث

يشهد العالم المعاصر ثورة علمية ومعرفية وتكنولوجية أدت إلى تقدم هائل وواسع في شتى مجالات الحياة، وقد صاحب هذا التقدم تحولات سياسية وإجتماعية وإقتصادية كبيرة انعكست بدورها على التربية والأهداف التي تسعى لتحقيقها، إذ لم يعد هدف العملية التربوية الاقتصار على إكساب الفرد المعرفة، بل تعداها إلى التعامل مع المعرفة بمختلف أطيافها بفاعلية، لذلك كانت الثورة العلمية والمعرفية التي شهدها عصرنا هذا سبباً مباشراً للحاجة إلى أفراد مفكرين ومبدعين ليتمكنوا من استيعابها والتكيف معها (مازن، ٢٠٠٨: ٣٤) .

وإن تحقيق الأهداف التعليمية في تدريس إي مادة من المواد الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة وتحقيق نسب النجاح المطلوبة، وإيصال مفردات المواد العلمية بشكل جيد الى إذهان الطلاب وتكوين الدوافع والأتجاهات الإيجابية نحو المواد الدراسية المختلفة يعتمد على كثير من العوامل التي ترتبط بأركان العملية التربوية التي تقوم على المنهج والمدرس والطالب، وما يتطلبه كل ركن من هذه الأركان من متطلبات ومستلزمات .

ومن هنا جاء تركيز وزارة التربية وهي المسؤولة عن العملية التربوية وتحقيق أهدافها على عقد المؤتمرات الدورية أو أوراق العمل المختلفة (جمهورية العراق، وزارة التربية،٢٠٠٨: ١٠) .

وتعدُّ التربية عملية إنسانية واسعة في حياة المجتمعات البشرية، تتبوأ موقعاً مهماً في بناء المجتمعات وتطورها، لأنها تهدف إلى إحداث تغيرات في سلوك الإنسان، وتنمية شخصيته وتوجيهه نحو خدمة مجتمعه، فهي العملية التي تؤدي إلى إحداث تغيير شامل في سلوك الفرد الفكري والوجداني والإدائي، وهي عملية مستمرة تبدأ من السنين الأولى من حياة الكائن البشري الى آخر أيامه (العبيدي،٢٠٠٤: ٧)، فالتربية بهذا المعنى أساس البناء الحضاري في العصر الحديث، وحقل إستثمار القوى البشرية وتوجيهها نحو البناء والتعمير، ووسيلة تحقق بها الأمم أهدافها العليا على وفق مقتضيات فلسفتها في الحياة (داود، ١٩٨٤: ٦٤)، إذن التربية ضرورة واجبة، لأنها تنقل الوليد البشري من مجرد كائن عضوي إلى إنسان ذي شخصية متمايزة (الطحان، ٢٠٠٩: ١٧) .

ويمكن القول بأن التعلم وفق النظرية البنائية يتطلب تحريك نشاط المتعلم، ويحتوي على محاور للتركيز على بيئة التعلم التي تتضمن مشكلات صفية ومواقف حقيقية تتطلب إيجاد حلولاً لها، ووسائل لتوجيه المتعلم أثناء تعرضه لتلك المشكلات والمواقف، لذا يتطلب إعداد نماذج واستراتيجيات تدريسية تركز على التعلم أكثر من التعليم، وتركز على تعميم التعلم الذاتي، أو

التعلم في مجموعات صغيرة، وليس التعلم الجمعي في مجموعات صغيرة، وليس التعلم الجمعي في مجموعات كبيرة. (قطامي، ٢٠١٣: ٧٦١)

من اجل النهوض بواقع العملية التعليمية والوصول الى مستويات عالية وتحقيق الأهداف يتطلب تطوير برامج التعليم؛ وذلك من خلال الاعتماد على أساليب ونماذج تدريسية حديثة تثير اهتمام الطلبة وتمنحهم الثقة بالنفس، وجعل المتعلم يسعى إلى طريق المعرفة من أجل الفهم الحـ قيقي للمعلومات والاستفادة منها في مواقف كثيرة قد تصادف المتعلم في حياته، إذ إن الطرائق الاعتيادية في التدريس لا تمكن المتعلم من تقصي واكتشاف المعلومة والوصول إليها بنفسه وفق خطوات أو مراحل معينة، لذا من الواجب علينا إيجاد نماذج تدريسية حديثة تتضمن خطوات أو مراحل تمكن المتعلم من تقصي واكتشاف المعلومات والوصول إليها بنفسه وتكوين البنى المعرفية لديه، وهذا ما دفع الباحث إلى اعتماد أستراتيجية تدريسية حديثة وهي استراتيجية REACT .

اذ شهد القرن الحالي استراتيجيات تعليمية كثيرة بنيت على أسس وقواعد النظريات البنائية السلوكية، والاجتماعية، والانسانية، والمعرفية، كأستراتيجية REACT التي من شأنها تحفيز التفاعل ما بين المدرس والطالب من خلال مراحل متسلسلة ومنظمة بطريقة منطقية. (الزند، ٢٠٠٤: ١١٣)

وتعد استراتيجية REACT من الإستراتيجيات التي تقوم على التفاعل العلمي في ضوء التعلم البنائي في إطار سياقي اجتماعي جدلي، فهي تربط المعرفة الجديدة بخبرات المتعلم اليومية وبخلفيته السابقة فهي تثير اهتمام الطلاب ودوافعهم للربط بين المفاهيم والحياة اليومية وتنمي المهارات التعاونية والعمل في فريق لديهم، وتنمي مهارات التفكير وحل المشكلات والاستدلال لديهم، وتزيد من لتفكير الناقد من خلال ربط المفاهيم بالحياة اليومية، كما تكسبهم مهارات علمية مثل التواصل العلمي وحياتية مختلفة مثل المهارات الاجتماعية . (نصحي، ٢٠٢١ : ١٧٦).

وهناك بعض الدراسات التي اهتمت بقياس فاعلية استراتيجية REACT في تنمية بعض المنتجات العلمية مثل إحداث التغير المفاهيمى لدى طلاب المرحلة الثانوية،(Ultay 2012) ولدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) Yurukel،Biligin ،(Yigit & 2017) ولدى طلاب الجامعة altay،(Itay & Durukan، 2015)، ومنها من اشار إلى فاعلية الاستراتيجية في تنمية قدرات الذكاء الناجح وفهم المفاهيم ومستوى الطموح لدى طالبات الصف الاول الثانوى (عبد الكريم، ٢٠١٧) ومنها ما توصل لفاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (Nawas،2018)، ومنها من توصل لفاعلية الاستراتيجية في تنمية الانجاز المعرفي والميول الايجابية لدى الطلاب تجاه دراسة موضوع الذوبانية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادى،Ginter)،(2018 ، وأيضاً هناك من توصل لفاعليتها في تنمية انتقال أثر التعلم

والفهم العميق والكفاءة الذاتية والاكاديمية في مادة الاحياء لطلاب المرحلة الثانوية (صالح، ٢٠١٨).

ويرى الباحث انه من الملاحظ فاعلية استراتيجية REACT في تنمية التحصيل الأكاديمي والتغير المفاهيمى والاتجاهات الإيجابية وذلك من خلال توظيف ما يتعلمه الطالب في تحليل مواقف حياته وفهم أسباب مشكلاته الحياتية وإيجاد حلول جديدة لحلها والنجاح في المواقف غير المألوفة، ولعل هذه النواتج التعليمية لا تقل أهمية عن مهارات القرن الحادي والعشرين المتمثلة فى مهارات الابداع والابتكار ومهارات التواصل والتعاون والمهارات الإجتماعية والقدرة على توجيه الذات التي تعد بمثابة القوى الدافعة لتنمية رأس المال البشرى لذا ينبغي الاهتمام بتنميتها لدى التلاميذ منذ مرحلة التعليم الابتدائية التي هي أولى المراحل التي يتم خلالها تكوين اللبنة المعرفية والمهارية لدى التلاميذ وتسهم بشكل محوري في تعلمه المستقبلي.

ويولي المهتمون بالتعليم، التحصيل الدراسي اهتماماً كبيراً نظراً لأهميته في حياة المتعلم، حيث أهتموا بدراسة التحصيل الدراسي ولاسيما الواطئ منه؛ لأنها مشكلة تربوية تؤدي إلى هدر القوى البشرية الفعالة التي من الصعوبة أن يأتي بديل عنها للمجتمع. (الجبوري، ٢٠٠٤: ١٦) وتشير (الجلالي،٢٠١١) إلى أن التحصيل الدراسي عملية متعددة الجوانب ومعقدة التركيب، تؤثر فيها مجموعة من المتغيرات، واستمر الباحثون في دراساتهم بمختلف المراحل التعليمية لأجل تحديد أهم العناصر الرئيسية المؤثرة فيه، كل بحسب المرحلة التعليمية، وأشارت العديد من البحوث والدراسات في هذا المجال إلى وجود مجموعة من الأسباب تؤثر في هذا الأداء ايجابياً أو سلبياً، فبعض الدراسات عزت أسباب النجاح أو الاخفاق إلى المتعلم نفسه، وتحدثت عن حرص المتعلم، ودافعيته للتعلم، وكيفية استثمار الوقت، وحماسه، وكثرة أسئلته حول الموضوع، وتحديده للأهداف، وقد بينت بعض الدراسات أن التدني في مستوى التحصيل الدراسي يرجع إلى المدرسة (الادارة والمدرسين وطرائق التدريس الاعتيادية). (الجلالي، ٢٠١١ : ١١٥)

مما تقدم يمكن تحديد أهمية البحث الحالي بما يأتي: -

١. اهمية التربية في بناء جيل واعي ومثقف قادر على النهوض بواقع الدولة.

٢. لم تجر دراسة سابقه – حسب علم الباحث – حاول التعرف على أثر (استراتيجية REACT) في التحصيل.

٣. أهمية استراتيجيات وطرائق وأساليب تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس كونها وسيلة تربوية لتوصيل المعارف والأفكار إلى أذهان الطلبة بأقصر وقت واقل جهد ولاسيما استعمال استراتيجية REACT .

ثالثا: هدفا البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية استراتيجية REACT في:

1- تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس لدى طلاب الصف الخامس الادبي .

رابعا: فرضيات البحث

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية REACT ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

خامسا: حدود البحث : يتحدد هذا البحث بـ:

أ- **الحد البشري:** طلاب الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) .

ب-**الحد المكاني:** المدارس الثانوية او الاعدادية النهارية للبنين في محافظه تكريت – قسم تربية تكريت .

ت-**الحد الموضوعي(المعرفي):** موضوعات الفصلين الأول والثاني من الجزء الثاني من كتاب الفلسفة وعلم النفس .

سادسا: تحديد المصطلحات :الفاعلية عرفها كل من:

١- **(قطامي ونايفه، ١٩٩٨)** بأنها: مستوى تحصيل الطلبة وفقاً لجوانب النواتج التعليمية سواء كانت معرفية أو وجدانية أم حركية. (قطامي ونايفة، ١٩٩٨ : ١٧)

٢- (محسن، ٢٠٠٨) بأنها: تعني تحقيق الاهداف والقدرة على الانجاز اي هي المعيار الذي به نتعرف على اداء المدرس والطالب. (محسن، ٢٠٠٨ : ٦١)

٣- (الكبيسي واشواق،٢٠١١) بأنها: قياس مدى التغير الذي تحدثه طرائق ونماذج التدريس الذي يتمثل في نواتج التعلم المعرفية للمتعلمين، ناتجة عن اجراء المعالجات شبه التجريبية في البحوث.(الكبيسي واشواق،٢٠١١ : ١٣٠)

التعريف الإجرائي:هي قدرة استراتيجية R.E.A.C.T في تنمية المهارات الناعمة وزيادة التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادب.

استراتيجية :-

١-**الفتلاوي (٢٠٠٦)** : مجموعة الاجراءات من اهداف وطرائق ووسائل واساليب تدريسية وخطوات وانشطة يخطط لها القائم بالتدريس مسبقاً لتحقيق الاهداف المرجوة من خلال تحركات يقوم بها كل من الطالب والمدرس . (الفتلاوي،٢٠٠٦، ٣٣٣) .

٢-**زاير واخرون،(٢٠١٣)** :-مجموعة من الخطط الموضوعة والمستقاة لتطوير العملية التعليمية بنحوٍ عام، وتوضع عادة لمدة طويلة قد تصل لسنوات عدة (زاير واخرون، ٢٠١٣ : ١٧) .

التعريف الاجرائي للباحث : عرف الباحث الاستراتيجية على انها :-

عبارة عن مجموعة مخططة ومنظمة من الاساليب والطرائق والخطط المقننة والمتسلسلة يوظفها المدرس (الباحث) داخل حجرة الصف بغية تحقيق الاهداف التعليمية .

- استراتيجية (R.E.A.C.T) : عرفها كل من :

١- **Crawford، (2001)** :بانها "نهج تعلم قائم على السياق الذي يتوقع استخدام سياقات مألوفة في ربط تجارب الطلاب بالمعرفة الجديدة مبنية على اساس النظرية التعلم البنائية " Crawford)،(3 :2001

٢- **(Biling : 2017)** "بأنها مجموعة من الاجراءات التي تساعد كل من المعلمين والمتعلمين على عمل علاقات بين المفاهيم الجديدة وخبرات الحياة الواقعية وتتكون من خمسة مرحل هي (الربط، الخبرة، التطبيق، التعاون، الانتقال) " Biling، (67 : 2017)

التعريف الاجرائي :هي احدى استراتيجيات النظرية البنائية القائمة على التعلم السياقي التي استخدمها الباحث في تدريس المجموعة التجريبية من طلاب الصف الخامس الادبي للفصول المقررة في كتاب الفلسفة وعلم النفس وتم اعداد الخطط التدريسية وفق خطواتها وهي (الربط، الخبرة، التطبيق، التعاون، النقل).

التحصيل (Achievement) عرفه كل من:

١- Alderman)،(2007 بأنه: إثبات القابلية على إنجاز ما تم اكتسابه من المعلومات والمعارف والخبرات التعليمية التي وضعت من أجله. Alderman)، (101 :2007

٢- (أبو جادو،٢٠٠٩) بأنه: محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور فترة زمنية معينة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار التحصيلي؛ وذلك لمعرفة مدى نجاح الأنموذج الذي يخطط إليه المدرس لتحقيق أهدافه، وما يصل إليه المتعلم من فهم ومعرفة تترجم إلى درجات. (أبو جادو، ٢٠٠٩ : ٤٢٥)

التعريف الاجرائي: هو قدرة طلاب الصف الخامس الادبي على اكتساب المعلومات المتعلقة بمنهج الفلسفة وعلم النفس المقرر للصف الخامس الادبي، والتي تحدد بالدرجات التي يحصلون عليها اثناء أدائهم الاختبار التحصيلي.

التنمية (Development) عرفها كل من:

١- (الطيطي،٢٠٠٨) بأنها: قدرة المتعلم على أداء مهامه بكفاية عالية أو أداء العمل بدقة وسرعة. (الطيطي،٢٠٠٨ : ١٣٥)

٢- (الدوري، ٢٠٠٩) بأنها: هي نقل أفراد المجتمع من أنماط سلوكية سائدة إلى أنماط سلوكية جديدة أكثر ملاءمة لأهداف وفلسفة المجتمع. (الدوري، ٢٠٠٩: ٢٣٨)

التعريف الاجرائي:هي مدى تحسن اداء طلاب الصف الخامس الادبي (عينة البحث) في المهارات الناعمة ويقاس بدرجات المقياس البعدي ومقارنتها بدرجات المقياس القبلي.

الفصل الثاني اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول : النظرية البنائية

ماهية النظرية البنائية ومفهومها:

ترى النظرية البنائية ان المتعلم هو كائن حي له بنية معرفية يجب ترتيبها على هيئة اشكال ذات معنى في الدماغ، بحيث يحدث تمثيل لتلك المعرفة لدى المتعلم وتكيف مع المواقف التي يراها، وبعد ذلك يتم ترتيبها، ولذا فأن التعلم البنائي يقوم على بناء المفاهيم الأساسية على قواعد حقيقية في الدماغ، بمعنى إيجاد طرق متسلسلة من المعلومات ترتبط فيما بينها لبناء المفاهيم والمبادئ والقوانين لدى المتعلم. (عزو والجيش، ٢٠٠٩: ١٧٤-١٧٥)، بينما يرى كل من Prawat and Floden،(1994) أن البنائية هي موقف فلسفي يركز على البناء العقلي عند المتعلم، وهي نظرية للمعرفة والتعلم أو نظرية توضيح المعنى، حيث تعطي تفسيراً لطبيعة المعرفة وكيفية تكوين التعلم الأنساني، كما تؤكد أن المتعلم يبني معلوماته الجديدة من خلال التفاعل مع ما يعرفه من أفكار أو أنشطة مر بها سابقاً.(Prawat and Floden، 1994 : 39)

ان الطرائق التعليمية البنائية نقصد بها تحقيق نماذج واستراتيجيات تدريسية جديدة وتجعل الطلبة نشيطين وفي هذا تقود البنائية إلى افكار جديدة بشأن الإبداع في التعليم والتعلم، وتطوير أدوار المدرسين والطلبة في عمليتي التعليم والتعلم، ففي صفوف التعليم البنائي يكون المتعلم فعالاً بدلاً من كونه تقليدي والمدرس مساند للتعلم بدلاً من ناقل للمعلومات والمعرفة العلمية. (زيتون، ٢٠٠٧ : ٢٣)

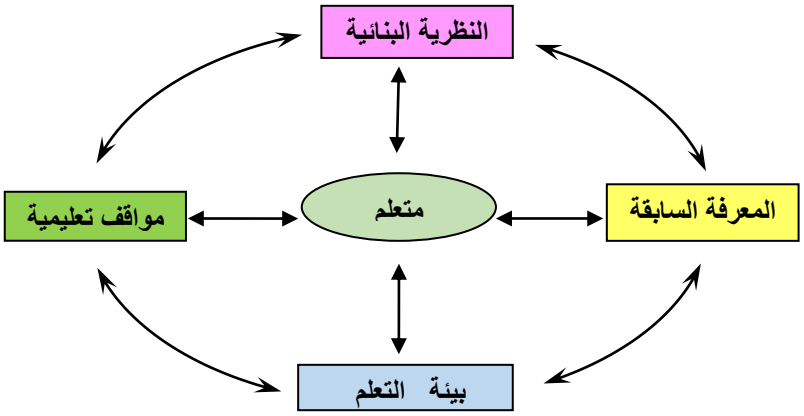

مخطط (١) عناصر النظرية البنائية (عزو ومحمد،٢٠٠٧: ٣٨٣)

مسلمات النظرية البنائية:

ان للنظرية البنائية مسلمات أساسية من أهمها ما يأتي :

1- يبني المتعلم معرفته وذلك بالاعتماد على معلوماته السابقة، ويتم ذلك ع طريق البناء الذاتي للمعرفة، إذ أن المعلومة تتكون في عقله نتيجة تفاعله المباشر مع العالم الخارجي، كما أن المعلومة لا تنتقل بنفس المعنى لدى جميع المتعلمين، بل تكون بمعاني مختلفة بين متعلم وآخر.

2- ترتكز عملية تنظيم المعلومات المكتسبة على الخبرات السابقة للمتعلم فيحدث التعلم من خلال تغيير أفكار المتعلم السابقة، أما من خلال تزويده بمعلومات جديدة تحدث معنى وتفاعل مغاير للمعلومات الموجودة فعلاً في البنية المعرفية، أو من خلال إعادة تشكيل وتنظيم ما يعرفه المتعلم من خبرات، إذ يحدث تغيير في البناء المعرفي للمتعلم ويتخذ بناء جديداً يستطيع من خلاله استيعاب الخبرات الجديدة. (عزو والجيش، ٢٠٠٩: ١٧٥)

خصائص النظرية البنائية:

أ- تهتم النظرية البنائية بالعمليات المعرفية لدى المتعلم.

ب- تركز النظرية البنائية على ان العنصر الفعال في العملية التعليمية وهو المتعلم.

ت- النظرية البنائية تعطي اهتماماً كبيراً بالأفكار والمعتقدات لدى المتعلم.

(اليماني، ٢٠٠٩: ٤٨)

مبادئ النظرية البنائية: هناك مبادئ أساسية تستند إليها النظرية البنائية من أهمها:

أ- ان محور عملية التعلم هو المعرفة السابقة للمتعلم.

ب- أن المتعلم يقوم ببناء معنى ما تعلمه بناء ذاتياً، اذ يتكون المعنى في بنيته المعرفية من خلال تفاعله مع العالم الخارجي.

ت- لا يحدث التعلّم من دون تغيير في بنية المتعلم المعرفية وذلك من خلال تنظيم افكاره وخبراته السابقة المرتبطة بالمعلومات الجديدة.

ث- إن التعلم يحدث على أفضل صورة عندما يواجه المتعلم مشكلة أو موقف مشكل .

ج- يبني المتعلم معرفته من خلال التفاعل الاجتماعي وتبادل الافكار مع الاخرين.(الكبيسي وإفاقة، ٢٠١٤: ٦٨)

مميزات الاستراتيجيات البنائية:

أ- يتم التعلم فيها في جو تفاعلي يتيح الفرصة للتفاعل النشط الفعال بين المتعلمين أنفسهم وبين المتعلمين والمدرس.

ب- تتيح فرصة للمتعلمين للتفاعل الايجابي مع قضايا المجتمع الذي يعيشون فيه.

ت- يتطلب من المتعلمين إعطاء اكبر قدر ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة، مما يجعلهم في حالة تفكير دائم، مما يؤدي إلى تنمية التفكير بجميع أنواعه. (همام وخليل، ٢٠٠١: ١١٦)

وأضاف (السامرائي ورائد،٢٠١٤) بعض المميزات وهي:

أ- تجعل من المتعلم مرتكز العملية التعليمية، فهو يطالب بالبحث عن المعلومات وذلك للوصول إلى المفاهيم العلمية بنفسه.

ب- تتيح فرصة أمام المتعلمين لممارسة مختلف عمليات العلم مثل الملاحظة والاستنتاج واختبار صحتها وغيرها.

(السامرائي ورائد، ٢٠١٤ : ٦٣)

المحور الثاني : استراتيجية REACT

نبذة تاريخية : في عام (٢٠٠١) قدم العالم التربوي Crawford استراتيجية R.E.A.C.T باعتبارها استراتيجية مكونة من خمس خطوات للتعلم، اذ يستطيع المتعلمون بواسطتها من ربط محتوى الموضوع بالمحتوى الحقيقي،اي انشاء علاقة بين المعرفة وتطبيقاتها في حياتهم واعطاء الطلاب المجال لأكتساب الخبرة بالتجريب والمشاركة والتعاون في المجموعات الذي يزيد من فهم الطلاب، ومن ثم المعرفة المكتسبة تنقل الى مواقف جديدة ٩٣ ٢٠١٥ & Ozbay) Karaoglu،(93 : 2015 ، وان استراتيجية R.E.A.C.T تعزز من التفاعل بين الطلاب وبين الطلاب والمدرسين ومصادر التعلم في بيئة التعلم، ووفقا لأستراتيجية R.E.A.C.T يتم تنظيم التعلم بطريقة تفاعلية ممتعة ملئية بالتحديات وتحفز الطلاب على المشاركة بنشاط،Hussien، (67 : 2017) .

دور استراتيجية REACT في العملية التعليمية

تؤكد إستراتيجية REACT على قيام المتعلم بنفسه ببناء تمثيل داخلي للخبرات والظواهر والحقائق الجديدة مستخدما في ذلك مفهومه وفهمه وخبرته السابقة المتقنة داخل نظامه الإدراكي، فهي تضع المتعلم في مركز خبرة التعلم يوتجعله يتعلم بالعمل وذلك لتسهيل تحقيق الكفاءة لكل متعلم كي يصبح مستقلاً وكذلك تكوين مجتمع التعلم learning society بأنشطة تعلم أكثر تنوعا مصممة: لمشاريع، دراسة ميدانية، تقديم عرض وتأمل، حل مشكلات والتفاعل الجماعي . Utami et al،(101 : 2016)،، فيؤدي ذلك إلى حدوث تعلم بنائي يحقق: زيادة اهتمام الطلاب بمقررات العلوم، ومساعدتهم على رؤية الروابط بين العلوم والأحداث في الحياة اليومية، ومساعدتهم لتنمية فهم مقارن أكثر للعلم.Demir،(101 : 2012 & demircioglu) كما ترتكز إستراتيجية REACT على المدخل المبني على السياق context-based approach في اختيار المواقف الحياتية والسياقات ذات الصلة لتنشيط المعرفة الموجودة مسبقا لدى الطالب التي يبنى عليها تعلم المعرفة الجديدة E،Ultay ، (233 : 2012)، ولوضع خرائط ذهنية متماسكة للمعرفة وزيادة الأهمية لدراسة الموضوع (59 : 2012،Calik & Ultay).

خطوات استراتيجية R.E.A.C.T :

تتكون الاستراتيجية من خمس مراحل موضحة بالتفصيل ادناه :

١ – الربط R :

ان الحرف (R) أخذ من كلمة Relating: وهي مرحلة الربط التعلم في سياق الحياة الواقعية او مع العالم الحقيقي فضلا عن جذب الانتباه وزيادة دافعية المتعلم وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة، وتعني التعلم في سياق تجارب الحياة أو المعرفة الموجودة مسبقاً لدى الطلاب .

٢ – الخبرة E

ان الحرف (E) أخذ من كلمة Experiencing : وهي مرحلة التعلم بالخبرات او الممارسة، أي خطوة التمرين العملي على الخبرات داخل الفصول الدراسية، وتهدف الى مساعدة الطلاب الذين ليس لديهم معرفة بالموضوع ومساعدتهم على بناء معرفة جديدة وهي اسلوب التعلم بالاستكشاف والتجريب والانشطة وتشمل ايضا اعداد التقارير وتعامل مع الادوات و المسائل والواجبات.

٣ – التطبيق A :

ان الحرف (A) أخذ من كلمة Applying هي استخدام المفاهيم في مواقف جديدة وهي عملية تعلم من خلال استخدام المفاهيم الجديدة في مواقف جديدة وحقيقية للتمكين من فهم المفاهيم بأمثلة مما يزيد من دافعية الطلاب للفهم، يطبق المتعلمين المفاهيم الجديدة عند المشاركة في انشطة عملية لحل المشكلات ومشاريع معينة او من خلال المهام والتمارين الواقعية ذات الصلة بالمفاهيم الحقيقية.

٤ – التعاون C :

ان الحرف (C) أخذ من كلمة Cooperating : ويقصد بالتعاون التعلم في سياق المشاركة والتفاعل والتواصل مع طلاب الآخرين، وهي اسلوب التعاون التي تنطوي على التعلم في سياق المشاركة والتفاعل والتواصل مع الطلاب الآخرين لتعزيز المعرفة، وعندما يعمل الطلاب مع اقرانهم في مجموعات صغيرة يطرحون الاسئلة دون الشعور بالحرج، ومن خلال الاستماع الى الاخرين في المجموعة، وبعيد الطلاب تقييم انفسهم، كما يتعلموا احترام اراء الطلاب، ويتم فيها تبادل الخبرات وتنمية المهارات التعاونية في حل المشكلات المرتبطة بالمعرفة الجديدة.

٥ – أنتقال T :

ان الحرف (T) اخذ من كلمة Transferring : ويقصد بانها أسلوب التدريس التي تقوم على استخدام المهارات و المعرفة المكتسبة في سياقات أو مواقف جديدة تساعد الطلاب على معالجة المواقف غير المألوفة لم يتم تغطيتها خلال الدرس وتتم من خلال مناقشة القضايا وايجاد حلول ابداعية وعمل مشروعات، اي انها توكد على القدرة على الاستفادة من المعرفة المكتسبة في سياق جديد (جاد، ٢٠٢٠ : ٧٧٢ –٧٧٣) Crawford)، (11 – 3 : 2001 .

ويمكن توضيح خطوات هذه الاستراتيجية كما في المخطط الاتي :

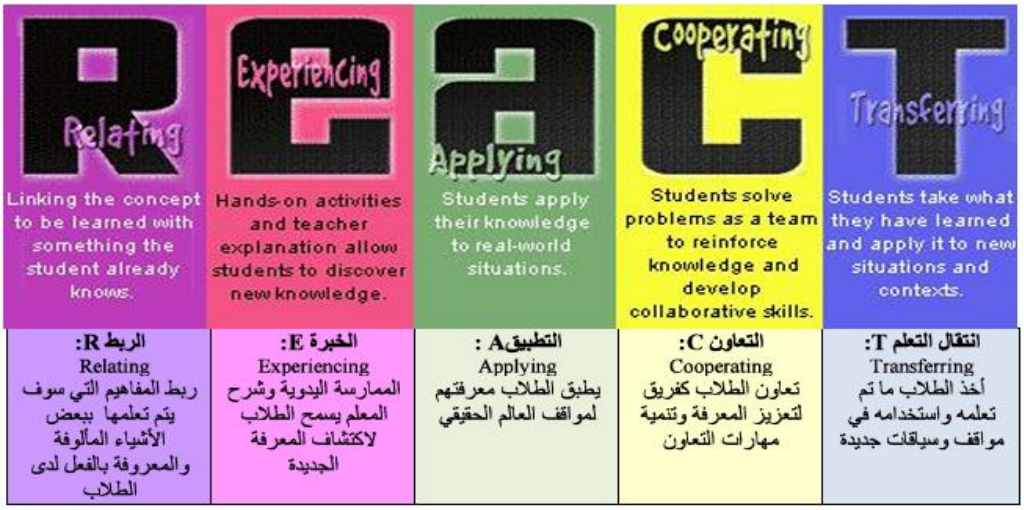

عوامل نجاح استراتيجية R.E.A.C.T :

١- اختيار الانشطة التي لها علاقة بواقع الحياة اليومية للطلاب .

٢- توليد الدافع لدى الطلاب للحصول على البيانات الضرورية اللازمة .

٣- توفر الفرصة للطلاب لتطبيق المعرفة .

٤ - تدريس الطلاب يكون بشكل تعاوني .

٥ - مساعدة الطلاب لأكتشاف العلاقات التي تمكنهم من نقل المعرفة من سياق الى اخر .

(عبد الكريم : ٢٠١٧ : ٢٤٣)

المحور الثالث : التحصيل الدراسي

يعدُّ التحصيل الدراسي أحد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به المتعلم والذي يظهر أثره جلياً في التفوق الدراسي، ويرتبط مفهوم التحصيل الدراسي ارتباطاً وثيقاً بالعديد من المصطلحات أهمها التحصيل الأكاديمي، والتعليم الأكاديمي، والإنجاز الأكاديمي، ويعد تقويم المتعلم من الناحية المعرفية متمثلا في تحصيله الدراسي من أبرز أساسيات وأولويات عمل النظام التعليمي، حيث يتم عن طريقه معرفة فعالية المؤسسات التعليمية بجانبيها الكمي والكيفي، فهو عمل مستمر يستخدمه المعلم لتقدير مدى تحقيق الأهداف عند المتعلم، كما يعمل على مساعدة المؤسسات التربوية والتعليمية على استخدام نتائج التحصيل في عملية التخطيط والتقدير، فالتحصيل عملية معقدة يدخل في حدوثه مجموعة من العوامل والأسباب والشروط. (ظاهر، ٢٠٠٥ : ٢٠) .

أهداف التحصيل الدراسي:

تهدف نتائج التحصيل الدراسي الى:

١- إكساب المتعلم أنماطا سلوكية متفق عليها في المنظومة التربوية والتعليمية.

٢- تحديد الاستجابات الواجب تعزيزها، فمن نتائج التحصيل يتمكن المعلم من التعرف على التحسينات والتقدم الذي تحصل عليهما وكذا الصعوبات التي تعترضه وتعيق سير وصول المعلومات، وتدفعه إلى اختيار الحلول المناسبة لذلك مما يزيد من إقبال متعلميه على التعلم، ويكون بذلك عنصرا محفزا ومحببا للتعلم.

٣- مراعاة خصائص نمو المتعلم المسؤولة عن اختلاف أداءاتهم، فالتحصيل الدراسي يعد المصدر الرئيس الذي يمكننا من التعرف على مدى حصول عملية التعلم المعرفي، كما يعتمد على نتائجه في تصنيف المتعلمين وتقديم تقديرات حول أدائهم.

٤- متابعة سير التعلم وتقدير الأمور التي تمكن منها المتعلم والأشياء التي استعصت وصعب عليه إدراكها، وهذا لتساعد المعلم والإدارة التربوية وحتى المتعلمين من إعادة بناء خطة سير الدروس والوقوف عند الأمور التي عجز المتعلمون عن إدراكها وفهمها، ومن ثم إعادة صوغ الأهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نموهم اخذين بعين الاهتمام قدراتهم ومعارفهم وميولهم كل هذه الأمور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم أداءات المتعلمين.

٥- زيادة الدافعية للتعلم وزيادة تحفيز المتعلم، حيث أن إعطاء النقاط والدرجات بعد إجراء الامتحان فالتعليق الايجابي أو السلبي على أدائهم يرتبط بسيكولوجية التعزيز (محمود، ٢٠٠٧ : ٨٤) .

٦- تحديد نتيجة المتعلم لانتقاله الى مرحلة أخرى، وتعين نوع التخصص والدراسة التي سينتقل اليها من مرحلة لأخرى. (صادق،٢٠٠٩: ٧٨)

الفصل الثالث

أولاً : منهج البحث:

لتحقيق هدفا البحث اتبع الباحث المنهج التجريبي ؛ لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج، والمقصود من مصطلح " تجريبي" تغيير شيء وملاحظة أثر التغيير في شيءٍ آخر " (أبو حويج، ٢٠٠٢ :٥٩) .

ثانياً_ إختيار التصميم التجريبي:

يقصد بالتصميم التجريبي: التخطيط الدقيق لعملية إثبات الفروض وأتخاذ إجراءات متكافئة لعملية التجريب (عبيدات، وآخرون،١٩٩٨ :٢٧٩)،. إختار الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي؛ والأختبار البعدي لقياس (ألتحصيل)، لمجموعتين مستقلتين تمثل أحداهما المجموعة التجريبية، وتمثل الأخرى المجموعة الضابطة

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الإختبار
التجريبية	التحصيل	استراتيجية REACT	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

المخطط (١)مخطط التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً_مجتمع البحث وعينته:

أ.مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الخامس الأدبي في الإعداديات والثانويات النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين – قسم تربية الاسحاقي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، اذ بلغ عدد المدارس الإعدادية والثانوية (@@) مدرسة فيما بلغ عدد الطلاب فيها (@@) طالبا .

ب. عينة البحث:

إن اختيار عينة الدراسة من أبرز خطوات البحث ؛ لذلك فالباحث عندما يريد أن يجمع البيانات عن مجتمع كامل فأنه لايستطيع أن يشمل أفراد المجتمع كلهم بل يلجأ إلى عينة من هذا المجتمع يستعين بها في جمع بياناته، وتعرف العينة: بأنها مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة، والهدف منها تعميم النتائج التي نستخلص منها على مجتمع أكبر (أبوحويج،٢٠٠٢، ٤٥)، ومن بين المدارس الاعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين قسم تربية الاسحاقي اختار الباحث قصدياً ثانوية الرافدين للبنين، لتكونا ميدانا لإجراء البحث، وذلك للأسباب الآتية:

زار الباحث المدرسة المذكورة قبل بدء التجربة فوجدها تضم (٣) شعب للصف الخامس الأدبي، اختار الباحث بطريقة عشوائية شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق استراتيجية REACT، وقد بلغ عدد أفرادها (٣٦) طالباً، واختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها مادة الفلسفة وعلم النفس بالطريقة الاعتيادية من غير التعرض للمتغير المستقل وذلك عن طريق وضع اسماء الشعب في كيس وسحبها عشوائياً، وقد بلغ عدد أفرادها (٣٥) طالباً، علماً إن الباحث لم يجد طلاب راسبين كما موضح في جدول(١) .

جدول(١)اعداد الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب
١	التجريبية	أ	٣٦
٢	الضابطة	ب	٣٥
المجمــوع			٧١

رابعاً_ أداة البحث :

من متطلبات هذا البحث أعداد أداتين لقياس المتغيرين التابعين، إحداهما لقياس ألتحصيل، والأخرى لقياس المهارات الناعمة، وفي ما يأتي توضيح لإعداد كل منهما:

١-الاختبار التحصيلي :

يقصد بالاختبار التحصيلي هو: طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلاب للمعلومات في مادة دراسية كانت قد تعلمها مسبقاً بصفة رسمية من خلال الإجابة عن عينة من الفقرات التي تمثل محتوى المادة الدراسية (عودة، ٢٠٠٢: ٥٢)، وتعد الاختبارات من أهم الأساليب والأدوات التي تستعمل في التحصيل (الشبلي، ٢٠٠٠: ٢٠)، ومن متطلبات البحث الحالي بناء اختبار تحصيلي لمعرفة أثر المتغير المستقل (أستراتيجية REACT) في رفع المستوى التحصيلي في مادة الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي مقارنة بالطريقة الاعتيادية، على الرغم من وجود اختبارات تحصيلية جاهزة، فقد ارتأى الباحث أن يبني اختباراً تحصيلياً بعدياً، واختار الباحث الاختبارات الموضوعية من نوع (الاختيار من متعدد ذي أربعة بدائل) واختبارا مقالية قصيرة الاجابة ،متضمناً المحتوى الدراسي والأهداف السلوكية، مراعيةً بذلك شروط الاختبار الجيد من تحقيقه للصدق والثبات والموضوعية والشمولية، وقد مر بناء الاختبار بالخطوات الآتية:

١- الهدف من الاختبار:

وذلك لمعرفة أثر أستراتيجية REACT في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس بعد تحصيلهم على المعرفة التي يتضمنها الفصلين من كتاب مادة الفلسفة وعلم النفس المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٤م- ٢٠٢٥م)، وذلك خلال مدة التجربة، ومعرفة الفرق في تحصيل طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة).

٢- تحديد مستويات الاختبار:

حدد الباحث المستويات الاربعة الأولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل) (بلوم، ١٩٨٥: ٧٢)، وذلك لملائمتها لمستوى طلاب الصف الخامس الادبي.

٣- إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية):

يقصد بجدول المواصفات هو: مخطط تفصيلي لمحتوى المادة بشكل عناوين توضح الوزن النسبي لكل عنوان ممثلاً بعدد الأسئلة المتعلقة بموضوع العنوان، كما توضح مستويات الأغراض السلوكية مع الوزن النسبي لكل مستوى (أبو زينة، ١٩٩٨: ١٣٣)، ومن فوائد الجدول أنه يوفر درجة مقبولة من صدق محتوى الاختبار، أو تمثيل عينة الفقرات للأهداف إذ تم تقسيم الموضوعات وأوزانها والمستويات وأوزانها على أسس منطقية (عودة، ١٩٩٩: ١٥٢).

الفصل الرابع

أولاً- عرض النتائج وتفسيرها:

١-اختبار الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنّه:

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥،٠)، بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق استراتيجية REACT ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق الطريقة التقليدية)

وللتحقق من هذه الفرضية الصفرية، وتعرف دلالة الفرق بين درجات الاختبار البعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) لجأ الباحث إلى استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتحقق من هذا الهدف، وبعد تطبيق إختبار التحصيل على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، تم جمع درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) ملحق (١٨)، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها طلاب المجموعة التجريبية (٤٧،٣٦) وبانحراف معياري قدره (٣٥،٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها طلاب المجموعة الضابطة (٤٠،٣٠) وبانحراف معياري قدره (٨٥،٢)، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩٤،٦)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٠٠،٢)، وهي دالة إحصائياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٩)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى وهذا يعني أن طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باعتماد استراتيجية REACT أفضل في التحصيل من طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، وهذه إشارة واضحة إلى فاعلية هذه الاستراتيجية في التحصيل عند الطلاب عينة الدراسة، الجدول (١١) يوضح ذلك .

جدول (١١)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في إختبار التحصيل

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٦	٣٦،٤٧	٤،٣٥	٦،٩٤	٢،٠٠	٦٩	دالة لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	٣٥	٣٠،٤٠	٢،٨٥				

ويعزو الباحث هذا التفوق إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

١. إن استراتيجية REACT أشاعت جواً من الألفة والتعاون بين الطلاب وإقامة علاقات صداقة بينهم، ووطّد تلك العلاقات من خلال عملهم الجمعي، وكون لديهم حباً أكبر لزملاءهم وتقديراً لذواتهم، مما زاد من تقبلهم للمادة الدراسية وتحسين مستواهم .

٢. إن استراتيجية REACT تنقل المدرس من دور الملقن إلى دور الموجه والمشرف والمعزز، مما ولّد لدى الطلاب شعوراً بانهم مصادر مهمة للمعلومات والحقائق المتبادلة فيما بينهم، مما أثر ايجابياً في تحصيلهم الدراسي .

٣. إن استراتيجية REACT تعمل على إكتساب المعلومات والافكار، بشكل أفضل من الطريقة التقليدية في التدريس .

٤. ركزت الاستراتيجية التدريسية على المدرس والطريقة التدريسية وعناصر المنهج بنحوٍ عامٍ واستعمال أسلوب النظم في بنائه كذلك أهتمت بالطلاب، ولم يلغِ دورهم، مما أدى إلى تحقيق نتائج تعليمية جيدة لدى طلاب المجموعة التجريبية .

حساب حجم الأثر:

يعرف حجم الأثر بانه مصطلح إحصائي يدل على مجموعة من المقاييس الإحصائية التي يمكن أن يستعملها الباحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، وللتعرف على الأهمية العملية للنتائج التي أسفرت عن بحوثه ودراسته، ويرمز له بالرمز (es) أو (ح.ث) ويهتم بقياس مقدار الأثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة (المعالجات التجريبية) في المتغير أو المتغيرات التابعة التي يقوم عليها تصميم بحثه أو دراسته (عصر،٢٠٠٣: ٦٤٦)،

وقد جرى حساب حجم الأثر (لإستراتيجية REACT في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية المهارات الناعمة لديهم) بطريقة قياس حجم الأثر للمجموعات المستقلة لحساب مربع آيتا (N^2):

ثانياً- الأستنتاجات:

بانتهاء تطبيق تجربة البحث، وتحليل النتائج النهائية، تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:-

١. نظّمت استراتيجية REACT المادة التعليمية بشكل خطوات إجرائية منظمة ومتسلسلة بحسب صعوبتها بما يوفر تفاعلاً بين المدرس والطالب، والذي ساعد على زيادة تحصيلهم بالشكل الصحيح وربطها مع المفاهيم السابقة الموجودة لدى الطالب .

٢. إن هذه الاستراتيجية ساعدت على توجيه سير عملية التعليم الى الاهداف المرسومة بصورة صحيحة

٣. اسهمت الاستراتيجية في تشويق الطلاب وشدهم إلى المعلومات المطلوبة ومتابعة المتطلبات من خلال معرفتهم بنتائج استجاباتهم (تغذية راجعة) .

ثالثاً- التوصيات:

في ضوء نتيجتي البحث واستنتاجاته التي تم التوصل إليها، يمكن للباحث إن يوصي بما يأتي:-

١. على مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس الإفادة من استراتيجية REACT في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس في المرحلة الاعدادية، لما له من أثر في زيادة التحصيل وتنمية المهارات الناعمة .

٢. على مديريات التربية حث المدرسين والمدرسات على ضرورة الأهتمام بتنمية المهارات الناعمة لدى الطلبة، لما له من أهمية في زيادة التحصيل وأظهار القدرات الذهنية وتنميتها .

٣. الأفادة من مقياس المهارات الناعمة وذلك بتطبيقه على طلبة المدارس في مادة الفلسفة وعلم النفس

٤. عمل دورات تدريبية مستمرة لمدرسي ومدرسات مادة الفلسفة وعلم النفس، عن كيفية أعتماد الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس وبضمنها استراتيجية REACT .

٥. تزويد مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها بكراس يتضمن إستراتيجيات ونماذج وطرائق تدريسية حديثة، منها طريقة التدريس على وفق استراتيجية REACT لأن ذلك يساعد المدرس على اختيار الطريقة التي تناسب طلابه وتراعي الفروق الفردية لديهم .

رابعاً- المقترحات:

أستكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث الإفادة من استراتيجية REACT في إجراء عدد من الدراسات الآتية:-

١. أثر استراتيجية REACT في إكتساب المفاهيم النفسية لدى طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم المنظومي .

٢. أثر استراتيجية REACT في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة الدراسية .

٣. فاعلية برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

المصادر :

١. ابو جادو، صالح محمد. (٢٠٠٩): علم النفس التربوي، ط ٧، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان.

٢. أبو حويج، مروان وآخرون (٢٠٠٢) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الدار العلمية الدولية للثقافة، الأردن .

٣. بلوم، بنجامين وآخرون (١٩٨٥): تقييم تعلم الطالب التجميعي و التكويني، ترجمة : محمد أمين المفتي وآخرون، القاهرة، المركز الدولي للترجمة دار ماكجروهل .

٤. الجبوري، ظاهر محسن. (٢٠٠٤): "التحصيل الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية/ كلية الآداب، العراق.

٥. الجلالي، لمعان مصطفى. (٢٠١١): التحصيل الدراسي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٦. جمهورية العراق، وزارة التربية (٢٠٠٨) : دراسات تربوية، العدد الخامس عشر،السنة الرابعة.

٧. الدوري، علي حسين. (٢٠٠٩): أصول التربية في مفهومها الحديث، ط١، اثراء للنشر والتوزيع، عمان.

٨. زاير، سعد علي وآخرون (٢٠١٣) : الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج واساليب وبرامج، دار المرتضى، بغداد، العراق .

٩. الزند، وليد خضر (٢٠٠٤) : التصاميم التعليمية، إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، السعودية .

١٠. الشبلي،ابراهيم مهدي (٢٠٠٠)، المناهج، بناؤها،تنفيذها، تقويمها، تطويرها باستخدام النماذج،ط٢، دار الامل، عمان، الاردن .

١١. صالح، آيات حسن (٢٠١٨) . اثر استراتيجية REACT القائمة على مدخل السياق في تنمية انتقال أثر التعلم والفهم العميق والكفاءة الذاتية الأكاديمية في مادة الأحياء لطلاب المرحلة الثانوية . المجلة المصرية للتربية العلمية، ٢١ (١٦)،١-٦٤ .

١٢. الطحان، مصطفى محمد (٢٠٠٩) : التربية ودورها في تشكيل السلوك، دار المعرفة، بيروت، لبنان .

١٣. الطيطي، محمد عيسى. (٢٠٠٨): التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها، دار عالم الثقافة،عمان، الاردن.

١٤. عبد الكريم، سحر محمد (٢٠١٧) . أثر استخدام استرتيجية REACT (الربط الخبرة التطبيق- التعاون- النقل فى تنمية قدرات الذكاء الناجح وفهم المفاهيم ومستوى الطموح لدى طالبات الصف الأول الثانوى ذوى الإتجاه السلبي نحو تعلم الكيمياء. مجلة البحث العلمي في التربية (١٢)، ٢٧٢ - ٢٣٢ .

١٥. العبيدي، أشواق نصيف جاسم (٢٠٠٤) : "أثر المدخل النظمي واستحضار الأفكار والتعمق التقدمي في تنمية التفكير ألابتكاري لطلبة الجامعة"، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد) .

١٦. عودة، أحمد سليمان (٢٠٠٢)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، دار الأمل للنشر، عمان.

١٧. عودة، احمد سليمان . (١٩٩٩): القياس و التقويم في العملية التدريسية، ط٣، دار الأمل، عمان.

١٨. عيادات، يوسف احمد (٢٠٠٤)، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربويه، ط١، دار المسيره للنشر والتوزيع والطباعه، عمان .

١٩. الفتلاوي، سهيلة محسن (٢٠٠٦) : المنهاج التعليمي والتدريس الفعال، ط١، دار الشروق، عمان، الاردن .

٢٠. قطامي، يوسف، ونايفة قطامي. (١٩٩٨): نماذج التدريس الصفي، ط٢، دار الشروق، عمان.

٢١. قطامي، يوسف،. (٢٠١٣): استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط١، دار المسيرة، عمان.

٢٢. الكبيسي، عبد الواحد حميد، واشواق طالب شاهر. (٢٠١١): فاعلية تنظيم محتوى مادة الرياضيات على وفق النظرية التوسعية في التحصيل والاحتفاظ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد ٤، العراق.

٢٣. مازن، يوسف (٢٠٠٨) : طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان .

٢٤. محسن، علي عطية. (٢٠٠٨): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

٢٥. نصحي، شيرين مجدي (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية (REACT الربط – الخبرة – التطبيق – التعاون – النقل) في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومتعة تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية . مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية . جامعة عين شمس . مج (٤٥) . العدد (١) . مصر

26. Alderman، M. Kay،(2007): Motivation for Achievement : possibilities for Teaching and Learning، second Edition

27. Anastasi، A. (1976): Psychological testing، 4th ed، The Macmillan، Publishin، New York.

28. Biling،A،K، Yurukel،F.N.D & Yidit N(2017)، The effect of developed REACT on the conceptual understanding of student :Particulate nature of matter، Journal of Turkish Science Education، 14(2)،65-81.

29. Crawford،M (2001)،Teaching Contextually Research،Rationale and Techniques for Improving،Student Motivation and Achievement in Mathematics and Scince،CCI Publishing Inc،Waco،Texas 76702 1206